Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهل الغنى والجاه كما فعل الشعراء بالمديح والمفكرون بتأليف الكتب للأمراء والوزراء ، ولكن أوروبا كسرت هذه القيود عندما ظهرت الطباعة ونشأت فئة الناشرين وأصبحوا يخطبون مودة المؤلفين والشعراء ، فكتب جواد سميث يقول « الآن يحق لنا أن نعيش ونتدلل فقد أصبح لنا قراء يطلبون أدبنا ويتوسط بيننا وبينهم الطابعون والناشرون » .

وكانت الحكومات بعد الأمراء تهب النابهين مرتبات شهرية (الدكتور چونسون فى انجلترا) وقلدهم الشرق فصارت الحكومة العثمانية فى عهد السلاطين تمنح العلماء مناصب ومرتبات ، وكثير من أدباء مصر نالوا مالاً على هذه الطريقة كالمرحومين عبدالله نديم وإبراهيم المويلحى وقبلهما السيد جمال الدين الأفغانى وكان فى مصر يتقاضى مرتباً من وزارة رياض باشا ،ولما كثر عدد هؤلاء الأدباء والعلماء ، غلت الحكومات أيديها وأشفقت أن تكون فريسة للأدعياء ولكنها لم تمنع رفدها أبداً عن أمثال أحمد فارس الشدياق الذى نال حظوة فى تونس وفى دار الخلافة وفى مصر ، ولكن كلّ هذه المعاشات والإعانات والمكافآت كانت عليها صبغة المذلة لأنها تدفع فى الظاهر بغير مقابل ، وكأن الخطاط أو النساخ أو الغبى